



Distr.: General
6 February 2015

Arabic
Original: English

مجلس إدارة
برنامج الأمم المتحدة
للمستوطنات البشرية

UN HABITAT

الدورة الخامسة والعشرون
نيروبي، ١٧ - ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠١٥
البند ٥ من جدول الأعمال المؤقت*
أنشطة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية،
بما في ذلك مسائل التنسيق

أنشطة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثالث)

مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالإسكان والتنمية الحضرية المستدامة

تقرير المدير التنفيذي

ملخص

يقدم هذا التقرير عملاً بقرار مجلس الإدارة ١٤/٢٤، الذي طلب فيه المجلس من الأمين العام للمؤتمر، بصفته المدير التنفيذي، أن يقدم إلى مجلس الإدارة في دورته الخامسة والعشرين تقريراً عن تنفيذ هذا القرار، بما في ذلك معلومات محدّثة عن التقدم المحرز في الأعمال التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالإسكان والتنمية الحضرية المستدامة (الموئل الثالث).

ويتناول هذا التقرير أيضاً نتائج الدورة الأولى للجنة التحضيرية للمؤتمر، المعقودة في نيويورك في ١٧ و١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، وكذلك قرار الجمعية العامة ٢٢٦/٦٩.

ويحز مكتب اللجنة التحضيرية منذ انتخابه في أيلول/سبتمبر ٢٠١٤ تقدماً في التحضيرات لدورات اللجنة التحضيرية، فضلاً عن الجوانب الرئيسية الأخرى من العملية التحضيرية للموئل الثالث. وسوف تعقد الدورة الثانية للجنة التحضيرية في نيروبي في الفترة من ١٤ إلى ١٦ نيسان/أبريل ٢٠١٥.

أولاً - مقدمة

- ١- قررت الجمعية العامة، في قرارها ٢٠٧/٦٦ أن تعقد في عام ٢٠١٦، وفقاً لدورة العقدين (١٩٧٦ و١٩٩٦ و٢٠١٦)، مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالإسكان والتنمية الحضرية المستدامة (الموئل الثالث)، لتنشيط الالتزام العالمي بالتوسع الحضري المستدام، وأن يركز المؤتمر على تنفيذ "جدول أعمال حضري جديد"، وشددت على ضرورة أن يُعقد المؤتمر وتتم العملية التحضيرية بأكثر طريقة شمولاً للجميع وكفاءة وفعالية وتحسيناً.
- ٢- وفي القرار ٢١٦/٦٧، أنشأت الجمعية العامة لجنة تحضيرية لتنفيذ الأعمال التحضيرية للمؤتمر، وقررت أن تجتمع اللجنة تحضيرية ثلاث مرات قبل افتتاح المؤتمر، على أن يُعقد الاجتماع الأول في نيويورك لمدة يومين خلال الدورة التاسعة والستين للجمعية، وأن يُعقد الثاني في نيروبي في عام ٢٠١٥ لمدة ثلاثة أيام، بالاستفادة الكاملة من فرصة انعقاد الدورة الخامسة والعشرين لمجلس إدارة موئل الأمم المتحدة.
- ٣- وفي القرار ٢٢٦/٦٩، رحبت الجمعية العامة بالعرض المقدم من حكومة إكوادور لاستضافة الموئل الثالث، وقررت أن يُعقد المؤتمر في كيتو خلال الأسبوع الذي يبدأ في ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦. وقررت أيضاً أن تُعقد الدورة الثالثة للجنة التحضيرية في إندونيسيا في تموز/يوليه ٢٠١٦.
- ٤- وسيكون الموئل الثالث من أوائل المؤتمرات العالمية للأمم المتحدة التي تركز على تنفيذ خطة أعمال التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، المقرر أن يتم اعتمادها في أيلول/سبتمبر ٢٠١٥.
- ٥- ويقدم هذا التقرير معلومات عن تنفيذ قرار مجلس الإدارة ١٤/٢٤، بما في ذلك معلومات محدّثة عن التقدم المحرز في الأعمال التحضيرية للمؤتمر، على النحو المطلوب في الفقرة ١٨ من القرار.
- ٦- وقد أشار الأمين العام في تقريره عن التقدم المحرز حتى الآن في تنفيذ نتائج مؤتمر الأمم المتحدة الثاني المعني بالإسكان والتنمية الحضرية المستدامة (الموئل الثاني) وتحديد التحديات الجديدة والناشئة على صعيد التنمية الحضرية المستدامة (A/CONF.226/PC.1/5)، المقدم إلى اللجنة التحضيرية للمؤتمر في دورتها الأولى المعقودة في نيويورك في ١٧ و١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، إلى أن التوسع الحضري أدّى إلى النمو والتنمية، بما في ذلك تخفيض الفقر إلى حد بعيد؛ وإلى تحقيق زيادة في النمو الاقتصادي الوطني؛ وإحراز تقدّم كبير في ترابط المستوطنات البشرية، الأمر الذي ساعد على دفع الإنتاجية وتهيئة الفرص؛ وتقارب المدن والبلدات في تشكيلات مكانية إقليمية جديدة تؤدّي إلى تسريع النمو الاقتصادي والديمقراطي؛ وزيادة درجة الترابط بين المناطق الريفية والحضرية، الأمر الذي ساعد على تخفيض هشاشة المجتمعات الريفية وتعزيز آفاق التنمية الأكثر إنصافاً.
- ٧- غير أن التوسع الحضري لم ينجح في الاستجابة لكثير من التحديات القائمة والناشئة، مثل التمدّد الحضري العشوائي، والازدحام، والتلوث، وإطلاق غازات الاحتباس الحراري، والفقر الحضري الناشئ، والفصل بين الطبقات، وزيادة أوجه عدم المساواة، وغير ذلك من العوامل الخارجية السلبية. وترتبط كل هذه الظواهر بنموذج للتوسع الحضري لا يتسم بالاستدامة. وأوضح التقرير كيف أن التزاماً سياسياً متجدّداً بالتنمية الحضرية المستدامة يمكن أن يُسَخِّر الدور الإيجابي للتوسع الحضري من أجل دفع عملية النمو والاستدامة، ويعالج التحديات ويقلّل العوامل الخارجية السلبية. واستند التقرير إلى مشروع الورقة التحليلية ("think piece") الخاصة بالموئل الثالث التي أعدها موئل الأمم المتحدة وقُدمت إلى لجنة الممثلين الدائمين لدى موئل الأمم المتحدة ووُزعت على المؤسسات الأخرى في منظومة الأمم المتحدة للتعليق عليها وتقديم المزيد من المساهمات فيها، بناء على ما طلبه مجلس

الإدارة في القرار ١٤/٢٤. وخلص التقرير إلى أن تنفيذ جدول أعمال حضري جديد، الأمر الذي حددته الجمعية العامة باعتباره النتيجة المقصودة للمؤتمر، سيمس عملية التوسع الحضري بأكملها، التي يعمّ المجتمع العالمي، وسيشمل جميع المستوطنات البشرية في جميع أنحاء العالم. وذكر التقرير أن الهدف من جدول الأعمال الحضري الجديدة ليس فقط تحويل الأحياء الفقيرة إلى ماضي ومعالجة قضايا الانكماش الاقتصادي والتهemis الاجتماعي القائمة منذ زمن طويل بل أيضاً معالجة الفقر وعدم الإنصاف في المناطق الحضرية والأشكال الجديدة من التمييز.

٨- وأضاف التقرير أن الحكم الرشيد وسيادة القانون على الصعيدين الوطني ودون الوطني عنصران جوهريان لتحقيق هذه الأهداف، من أجل التحول كلياً إلى نموذج للتوسع الحضري أكثر استدامة. ولكي يكون التوسع الحضري شاملاً للجميع ومستداماً بحق، تتسم الآليات التشاركية وممارسات إدارة وتخطيط المستوطنات البشرية المتكاملة بأهمية حاسمة.

٩- وسوف يجمع جدول الأعمال الحضري الجديد بين مفهوم وممارسة التوسع الحضري المستدام. ويمكن أن يُطلق دينامية لم يتم تسخيرها على أساس ثابت بعد، ستكون ضرورية لتحقيق الأهداف الطموحة لخطة التنمية المستدامة. وفي إطار جدول الأعمال الحضري الجديد، يمكن أن توضع مجموعة من البارامترات التي سيكون لها تطبيق واسع وستكون قوة كبرى لإحداث تغيير إيجابي. وفي حال نجاح جدول الأعمال الحضري الجديد، يمكن أن يدفع عجلة التنمية المستدامة على مستوى العالم وأن يتيح، في مجال التوسع الحضري والمستوطنات البشرية، فرصاً هامة يمكن اغتنامها من شأنها أن تساعد على ضمان أن تكون المدن والبلدات أكثر إنتاجية وسعادة وتماسكاً.

١٠- وفي الدورة الأولى للجنة التحضيرية أيضاً، قدم الأمين العام للمؤتمر تقريراً عن الأعمال التحضيرية للمؤتمر (A/CONF.226/PC.1/4). ووصف التقرير الأنشطة التي نُفذت على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي في عام ٢٠١٣ وحتى أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، ووفر المزيد من المعلومات عن الأنشطة المقترحة للفترة من عام ٢٠١٤ إلى عام ٢٠١٦ في مجالات المعارف والمشاركة والسياسات والعمليات، مع المراعاة الواجبة لأحكام قرار مجلس الإدارة ١٤/٢٤.

ثانياً - العمليات التحضيرية للموئل الثالث

ألف - عملية المستوى الوطني

١١- في الدورة الرابعة والعشرين لمجلس الإدارة، عمد الأمين العام للمؤتمر، بصفته المدير التنفيذي لموئل الأمم المتحدة، إلى تشجيع كل دولة عضو في الأمم المتحدة على أن تعد، كجزء من وثائق العملية التحضيرية للمؤتمر، تقريراً مرحلياً وطنياً قائماً على الأدلة عن تنفيذ جدول أعمال الموئل لعام ١٩٩٦ وسائر الأهداف والغايات المتفق عليها دولياً ذات الصلة بالإسكان والتنمية الحضرية المستدامة (الفقرة ٢٨ من الوثيقة HSP/GC/24/2/Add.3). وفي الفقرة ٤ من القرار ١٤/٢٤، دعا المجلس الإدارة الدول الأعضاء إلى أن تعد، قبل الاجتماع الأول للجنة التحضيرية، تقارير وطنية تتناول تنفيذ جدول أعمال الموئل الثاني وسائر الغايات والأهداف المتفق عليها دولياً، فضلاً عن التحديات الجديدة والاتجاهات الناشئة ورؤية مستقبلية للمستوطنات البشرية المستدامة والتنمية الحضرية، كأساس لصياغة جدول أعمال حضري جديد، وفقاً للفقرة ٦ من قرار الجمعية العامة ٢١٦/٦٧.

١٢- وفي الفقرة ٣ من القرار ١٤/٢٤، دعا مجلس الإدارة الأعضاء إلى تشكيل أو تعزيز لجان وطنية للموئل بغية كفاءة فعالية وكفاءة مشاركتها في العملية التحضيرية للموئل الثالث، بما في ذلك في إعداد التقارير الوطنية. وينبغي أن تكون اللجان الوطنية للموئل شاملة تماماً لممثلين عن الحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص والمؤسسات الأكاديمية والبحثية وجميع الجهات المعنية الأخرى. ويمكن أن تشمل اللجان الوطنية للموئل أيضاً ممثلين على المستوى القطري عن مؤسسات منظومة الأمم المتحدة ومؤسسات بریتون وودز ومصارف التنمية الإقليمية والجهات المانحة.

١٣- واستجابة للطلب الوارد في الفقرة ٢ (د) من القرار ١٤/٢٤، تم إطلاع الدول الأعضاء في شباط/فبراير ٢٠١٤ على مبادئ توجيهية مقترحة وشكل لإعداد التقارير الوطنية. وتم في كانون الثاني/يناير ٢٠١٣ تعميم هذه المبادئ التوجيهية، مع دليل سابق بشأن إنشاء أو تعزيز اللجان الوطنية للموئل، على جميع الحكومات، وتسنى بذلك بدء إعداد التقارير الوطنية للموئل الثالث.

١٤- وينبغي أن تتناول عمليات الاستعراض الوطنية الرامية إلى تقديم مساهمات في التقارير الاتجاهات، والإنجازات، والثغرات والتحديات المتبقية. وفي حين أن للدول حرية تحديد العمليات التي تعتبرها الأنسب لإعداد تقاريرها الوطنية للموئل الثالث فقد شجعت بقوة على استخدام اللجان الوطنية للموئل لإعداد التقارير الوطنية. وشجعت الدول الأعضاء أيضاً على التعاون مع الجهات الفاعلة في المجتمع المدني والجهات المعنية الأخرى ذات الصلة، ولا سيما السلطات المحلية، على جميع مستويات إعداد عملية الاستعراض، من أجل الاستفادة من خبرات تلك الجهات وتجاربها.

١٥- وفي حين أن تقديم التقارير الوطنية ليس إلزامياً فإنه مشجّع عليه بشدة، بغية تمكين الأمين العام للمؤتمر من أن يعدّ، بالتعاون مع اللجان الإقليمية للأمم المتحدة وسائر المنظمات الدولية والإقليمية ودون الإقليمية ذات الصلة، التقارير الإقليمية للموئل الثالث، استناداً إلى التقارير الوطنية ووفقاً للتوجيهات. وقُدّم دعم لأقل البلدان نمواً، على وجه التحديد، لتسهيل إعداد مساهماتها الوطنية في الموئل الثالث.^(١) ونُشرت أيضاً التقارير الوطنية المقدمة من الدول الأعضاء في عام ١٩٩٦ (على عنوان الإنترنت unhabitat.org/member-states/) لتيسير صياغة التقارير الجديدة.

١٦- ودعا مجلس الإدارة الدول الأعضاء في دورته الرابعة والعشرين أيضاً إلى العمل من خلال المنتديات الحضرية الوطنية - وهي منصات لأصحاب المصلحة المتعددين لدعم عمليات التنمية الحضرية المستدامة والمناقشات حولها على المستوى القطري - في تحضيراتها للموئل الثالث (القرار ٥/٢٤). ونُظمت منتديات حضرية وطنية، ولا سيما في أفريقيا (إثيوبيا والسنغال والكاميرون ونيجيريا وغيرها). واشتملت بعض المنتديات الحضرية الوطنية على مشاورات وحلقات عمل محلية وإقليمية ووطنية وغير ذلك من أنشطة بناء القدرات والدعوة إلى المناصرة. ودعا مجلس الإدارة الأمين العام، في الفقرة ٨ من القرار ١٤/٢٤، إلى تقديم الدعم للدول الأعضاء، بما في ذلك من خلال لجانها الوطنية للموئل ومنتدياتها الحضرية الوطنية، لوضع التقارير الوطنية.

(١) يمكن الحصول على معلومات عن حالة لجان الموئل الوطنية والتقارير الوطنية للموئل الثالث من عنوان الإنترنت:

http://unhabitat.org/wp-content/uploads/2014/07/National-reports_23-Sept-2014-ABM-WEBSITE-COPY.pdf

باء - عملية المستوى الإقليمي

١٧- وفي الفقرة ٥ من القرار ١٤/٢٤، طلب مجلس الإدارة من الأمين العام للمؤتمر أن يعد تقارير إقليمية استناداً إلى التقارير الوطنية. وتحقيقاً لهذه الغاية، وبعد اعتماد الجمعية العامة القرار ٢١٦/٦٧، شُجِّع على تقديم المساهمات الفعالة والمشاركة النشطة من اللجان الإقليمية في عملية الموثل الثالث. وجرت العمليات الإقليمية - المتعلقة بإعداد التقارير الإقليمية وتنظيم الاجتماعات الحكومية الدولية الإقليمية والأحداث الإقليمية الأخرى - في جميع المناطق الخمس، وقامت بتنسيقها أمانة الموثل الثالث بالتعاون مع اللجان الإقليمية ومع المكاتب الإقليمية لموئل الأمم المتحدة.

١٨- ووفقاً لقرار الجمعية العامة ٢٠٧/٦٦، الذي شجَّعت فيه الجمعية على عقد المؤتمرات الوزارية الإقليمية العادية بشأن الإسكان والتنمية الحضرية واجتماعات أفرقة الخبراء الأخرى ذات الصلة من أجل دعم أنشطة العملية التحضيرية، نظَّمت عدة مناطق خلال عامي ٢٠١٣ و ٢٠١٤ فعاليات رفيعة المستوى دعماً للأعمال التحضيرية للموئل الثالث.

١٩- وشمل جدول أعمال الدورة الخامسة لمؤتمر الوزراء الأفارقة المعني بالإسكان والتنمية الحضرية، المعقود في إنجمينا من ٢٥ إلى ٢٨ شباط/فبراير ٢٠١٤، مناقشة ربطت بين العملية التحضيرية للموئل الثالث وخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. وكان موضوع الدورة هو "دراسات إفرادية في ميدان تمويل المستوطنات البشرية في أفريقيا: الأطر التشريعية المناسبة والابتكارات في مجال التنفيذ". وكانت النتيجة الرئيسيتان للدورة هما إعلان إنجمينا وخطة عمل إنجمينا. وبينت هاتان الوثيقتان الأولويات الرئيسية لأفريقيا في مجال المدن والمستوطنات البشرية الأخرى والإجراءات المقترحة لتحقيقها وفقاً للأعمال المتعلقة بصياغة جدول أعمال حضري لأفريقيا، والعملية التحضيرية للموئل الثالث، وخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥.

٢٠- وعقدت الدورة الخامسة للمؤتمر الوزاري الآسيوي بشأن الإسكان والتنمية الحضرية في سيول من ٣ إلى ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤ تحت شعار "تكافؤ الفرص من أجل التنمية المستدامة". واعتمد الوزراء إعلان سيول، الذي شددوا فيه، ضمن أمور أخرى، على الصلة بين التوسع الحضري المستدام والتنمية المستدامة، والاتفاق على هدف التنمية الحضرية المستدامة، وصياغة جدول الأعمال الحضري الجديد خلال الموئل الثالث، وقرروا تعميق التزامهم بالتعاقد والتعاون في المنطقة لجعل المدن والمستوطنات البشرية متكاملة وشاملة للجميع ومستدامة وصامدة. وقرر الوزراء أيضاً وضع وتنفيذ سياسات وطنية مبتكرة تعزز شمول الجميع والإنصاف في التخطيط الحضري والتنمية الحضرية وتوسيع البنية التحتية، بما يؤدي إلى تكافؤ الفرص من أجل تحقيق الازدهار على أساس الجدارة.

٢١- ونوقش الموئل الثالث أيضاً في الاجتماع الثاني والعشرين للجمعية العامة للوزراء والسلطات الرفيعة المستوى لقطاع الإسكان والتنمية الحضرية في أمريكا اللاتينية والكاريبي، المعقود في سانتياغو من ٣٠ أيلول/سبتمبر إلى ٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣، بحضور ممثلين عن ١٣ حكومة. وكانت الوثيقة الختامية الرئيسية هي إعلان سانتياغو، الذي أعرب فيه المشاركون عن رغبتهم في المشاركة النشطة في العملية التحضيرية للموئل الثالث، وكذلك في المؤتمر نفسه.

٢٢- وفي منطقة أوروبا، استضافت اللجنة الاقتصادية لأوروبا في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣ الاجتماع الوزاري المعني بالإسكان وإدارة الأراضي، الذي اعتمد فيه الوزراء استراتيجية الإسكان المستدام والإدارة المستدامة

للأراضي في منطقة اللجنة الاقتصادية لأوروبا للفترة ٢٠١٤-٢٠٢٠. وتتضمن الاستراتيجية أهدافاً محددة ينبغي أن تحققها الدول الأعضاء بحلول عام ٢٠٢٠. وتهدف الاستراتيجية إلى المساهمة في الموئل الثالث، مع التركيز على الالتزام العالمي بالمدن المستدامة، مع مواصلة دعم تنفيذ جدول أعمال الموئل. وعُقدت في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤ الدورة الخامسة والسبعين للجنة الإسكان وإدارة الأراضي، التابعة للجنة الاقتصادية لأوروبا. ووافقت اللجنة على ميثاق جنيف للأمم المتحدة بشأن الإسكان المستدام من أجل تحسين استدامة الإسكان في منطقة اللجنة الاقتصادية لأوروبا من خلال سياسات وإجراءات فعالة على جميع الأصعدة، مدعومة بالتعاون الدولي.

جيم - العملية والمشاركة على المستوى العالمي

٢٣- أدرج في خريطة الطريق العالمية للفترة ٢٠١٤-٢٠١٦ للموئل الثالث إعداد تقرير عالمي يستند إلى التقارير الوطنية والإقليمية، ويستند كذلك إلى المعارف والموارد والبيانات المتاحة، كمساهمة في العملية التحضيرية للمؤتمر ودعم لها، على النحو المطلوب في الفقرة ٦ من القرار ١٤/٢٤.

٢٤- ووفقاً لقرار الجمعية العامة ٢٠٧/٦٦ والفقرة ٧ من قرار مجلس الإدارة ١٤/٢٤، قدمت الدورة السابعة للمنتدى الحضري العالمي، المعقودة في ميدياين بكولومبيا من ٥ إلى ١١ نيسان/أبريل ٢٠١٤، مساهمة هامة في العملية التحضيرية، من خلال عقد جلسات ومناقشات مركزة حول المؤتمر. وعُقد المنتدى تحت شعار "الإنصاف الحضري في التنمية: مدن من أجل الحياة"، وحضره أكثر من ٢٢ ٠٠٠ شخص من ١٤٢ بلداً، بهدف تحسين المعارف الجماعية وتعزيز التعاون والتنسيق وإذكاء الوعي بشأن التنمية الحضرية المستدامة.

٢٥- وتم خلال المنتدى الاعتراف بأن الموئل الثالث فرصة فريدة لوضع جدول أعمال حضري جديد يمكن أن يسهم في تسخير التوسع الحضري كقوة إيجابية للأجيال الحالية والمقبلة، وفي تعزيز السعي من أجل تحقيق الإنصاف والرخاء للجميع. وأقر المشاركون بأن المشاكل والتحديات الهيكلية العميقة التي تواجهها المدن يمكن أن تعالج بصورة أفضل عندما يشكل الإنصاف جزءاً لا يتجزأ من جدول الأعمال الإنمائي، وبأن الإنصاف هو التزام أخلاقي وعنصر رئيسي من عناصر العدالة الاجتماعية في آن واحد، ويمكن أن يصبح عاملاً من عوامل التغيير النوعي.

٢٦- وسلط المشاركون الضوء على الحاجة إلى ترويج جدول أعمال حضري جديد يمكن أن يتغلب على التحدي الناجم عن عدم وجود أطر قانونية ملائمة وتخطيط ملائم، الأمر الذي يؤدي إلى توسع المدن بدون توقف، والاستخدام الكثيف للطاقة، والآثار المقلقة والخطيرة لتغير المناخ، والأشكال المتعددة لعدم المساواة والاستبعاد، وازدياد الصعوبات في توفير العمل اللائق للجميع.

٢٧- وفي الفقرة ٩ من القرار ١٤/٢٤، دعا مجلس الإدارة الأمين العام للمؤتمر إلى مواصلة إشراك جميع الشركاء في جدول أعمال الموئل والشركاء الجدد في الحملة الحضرية العالمية من أجل تحديد وجمع الممارسات الجيدة التي يمكن أن تساهم في جدول الأعمال الحضري الجديد.

٢٨- ومنذ إطلاق الحملة الحضرية العالمية في آذار/مارس ٢٠١٠ خلال الدورة الخامسة للمنتدى الحضري العالمي المعقودة في ريو دي جانيرو بالبرازيل، تطورت الحملة من شبكة لتبادل المعارف إلى مجمع فكري، وتعززت إلى حد بعيد من حيث شرعيتها وعدد الشركاء المساهمين فيها.

٢٩- وفي تشرين الأول/أكتوبر عام ٢٠١٤ نظمت الحملة الحضرية العالمية مخيم المفكرين الحضري الأول في كاسيرتا بإيطاليا. واستناداً إلى المداولات السابقة التي جرت في إطار الحملة الحضرية العالمية، اجتذب هذا الحدث أفكاراً جديدة وعزز موضوع الحملة الأولى التي أُطلقت في آذار/مارس ٢٠١٤ في نيويورك قبل الدورة السابعة للمنتدى الحضري العالمي، الذي كان "المستقبل الذي نصبو إليه - المدينة التي نحتاج إليها". واعترف المشاركون في مخيم المفكرين الحضري بأن المخيم نموذج لإجراء المناقشات وجلب الشركاء إلى طاولة المناقشات لبحث المبادئ والسياسات وخطط العمل بشأن القضايا الرئيسية للموئل الثالث وجدول الأعمال الحضري الجديد. ووافق المشاركون على إنشاء منصة تداولية عالمية للشركاء المعنيين بالمؤتمر، تسمى الجمعية العامة للشركاء، تتيح للشركاء التداول وبناء أرضية مشتركة والمشاركة الفعالة في المؤتمر. وستكون الجمعية العامة للشركاء عملية مبتكرة، تستند إلى إرث مؤتمر الموئل الثاني.

٣٠- ومن الموروثات الرئيسية من الموئل الثاني الحاجة إلى المشاركة والشراكة مع السلطات المحلية، والمجتمع المدني، والمجتمعات المحلية على مستوى القاعدة الشعبية، والقطاع الخاص، والأوساط الأكاديمية، والباحثين، والبرلمانيين، والمنظمات المهنية، وجماعات الأطفال والشباب والنساء، بهدف تحقيق التنمية الحضرية المستدامة.

٣١- وفي القرار ٢٢٦/٦٩، قررت الجمعية العامة أن تقوم المجموعات الرئيسية والمنظمات غير الحكومية ذات المركز الاستشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وكذلك المعتمدة لدى الموئل الثاني ومؤتمر القمة المزمع عقده في أيلول/سبتمبر ٢٠١٥ لاعتماد خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، بتسجيل أسمائها من أجل المشاركة في المؤتمر. وقررت أيضاً أنه يجوز للمنظمات غير الحكومية التي ليس لها مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي وتود حضور المؤتمر والإسهام في أعماله، والتي يتصل عملها بموضوع المؤتمر، أن تشارك بصفة مراقب في المؤتمر، وكذلك في الاجتماعات التحضيرية، وفقاً للأحكام الواردة في الجزء السابع من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦ المؤرخ ٢٥ تموز/يوليه ١٩٩٦، ورهنأ بموافقة اللجنة التحضيرية في جلستها العامة، وأن هذا القرار ينبغي أن يُتخذ بتوافق الآراء مع الاحترام التام للأحكام الواردة في المادة ٥٧ من النظام الداخلي للجان الفنية التابعة للمجلس.

٣٢- ولضمان تحقيق أكثر العمليات شمولاً للجميع ومشاركة في الأعمال التحضيرية للموئل الثالث وفي المناقشات بشأن جدول الأعمال الحضري الجديد، ينبغي استطلاع آراء جميع المواطنين، علاوة على الجهات المعنية، بشأن الأولويات الحضرية، وأن تستفيد الدول الأعضاء من تلك الآراء في تكوين وجهات نظرها. وفي هذا الصدد، يجري تحليل عدة أدوات مبتكرة، بناء على تجارب مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة المعقود في عام ٢٠١٢ وجدول أعمال التنمية لما بعد عام ٢٠١٥.

منظومة الأمم المتحدة

٣٣- في الفقرة ٩ من القرار ٢٣٩/٦٨ طلبت الجمعية العامة من الأمين العام للمؤتمر أن يستعين في العملية التحضيرية للموئل الثالث بخبرات منظومة الأمم المتحدة قاطبة، بما في ذلك اللجان الإقليمية، وخبرات سائر المنظمات الدولية والإقليمية ودون الإقليمية المعنية.

٣٤- وفي الفقرة ١١ من القرار ١٤/٢٤، دعا مجلس الإدارة الأمين العام للمؤتمر إلى النظر في إنشاء آلية تنسيق فعالة على نطاق منظومة الأمم المتحدة من أجل تمكين إدارات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها ولجانها

الإقليمية ووكالاتها المتخصصة، والمؤسسات المالية الدولية، من المشاركة والمساهمة الفعالتين في جميع مراحل العملية التحضيرية وفي المؤتمر ذاته.

٣٥- وعلى هامش الجزء الرفيع المستوى من الدورة الموضوعية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، المعقودة في جنيف من ١ إلى ٤ تموز/يوليه ٢٠١٣، تم التوصل إلى اتفاق على تشكيل لجنة تنسيق مشتركة بين وكالات الأمم المتحدة للموئل الثالث. وعقدت اجتماعات تحضيرية أخرى في نيويورك في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣، وفي ميداين بكولومبيا في ٨ نيسان/أبريل ٢٠١٤ خلال الدورة السابعة للمنتدى الحضري العالمي.

٣٦- وعقدت مشاوره مفتوحة أثناء الدورة الأولى للجنة التحضيرية المعقودة في نيويورك في أيلول/سبتمبر ٢٠١٤.

٣٧- وكان على جدول أعمال الدورة السابعة والعشرين للجنة الرفيعة المستوى المعنية بالبرامج والتابعة لمجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق، المعقودة في سانتياغو في ١٧ و ١٨ آذار/مارس ٢٠١٤، بند بشأن جدول أعمال حضري جديد للأمم المتحدة. وتحدث ممثلو ١٧ مؤسسة من مؤسسات منظومة الأمم المتحدة دعماً لإنشاء فريق عامل مخصص محدد الأمد لتعميق فهم مؤسسات المنظومة للعوامل المحركة الرئيسية لجدول الأعمال الحضري الجديد وتعزيز التماسك والتنسيق على نطاق المنظومة بشأن التوسع الحضري المستدام. واستهدف الفريق العامل وضع مساهمة متماسكة في المؤتمر على نطاق المنظومة في شكل ورقة سياسات حول موضوع "التوسع الحضري والتنمية المستدامة: نحو جدول أعمال حضري جديد للأمم المتحدة" (انظر الوثيقة CEB/2014/4).

٣٨- وسيضطلع فريق عمل الأمم المتحدة المعني بالموئل الثالث، والمؤلف من نقاط الاتصال التابعة لعدد من وكالات الأمم المتحدة وبرامجها، بتنسيق الأعمال التحضيرية للموئل الثالث على نطاق المنظومة، وسيستفيد من العمليات الجارية والمنابر القائمة، لا سيما تلك المتعلقة بجدول أعمال التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. وقد عُقد الاجتماع الأول للفريق العمل في كانون الثاني/يناير ٢٠١٥.

دال - الصندوق الاستثماري للموئل الثالث

٣٩- تأتي الموارد المالية المتعلقة بالأعمال التحضيرية للموئل الثالث من الميزانية العادية للأمم المتحدة ومن مصادر خارجة عن الميزانية. وسيتحمل البلدان المضيفان المعينان التكاليف المتصلة باستضافة المؤتمر والدورة الثالثة للجنة التحضيرية.

٤٠- وقررت الجمعية العامة في الفقرة ١٣ من القرار ٢١٦/٦٧ أن تنشئ صندوقاً استثمارياً للموئل الثالث، وحثت الجهات المانحة الدولية والثنائية وكذلك القطاع الخاص والمؤسسات المالية والمؤسسات الأخرى وسائر الجهات المانحة على أن تدعم الأعمال التحضيرية للمؤتمر عن طريق تقديم التبرعات للصندوق الاستثماري.

٤١- والصندوق الاستثماري للموئل الثالث عامل الآن ويدار وفقاً للنظام المالي والقواعد المالية للأمم المتحدة (ST/SGB/2013/4)، والإجراءات المحددة في الأمر الإداري بشأن الصناديق الاستثمارية العامة (ST/AI/284).

٤٢- ووافقت الجمعية العامة، بقرارها ٢٤٨/٦٨ ألف، على الموارد المقترحة البالغة ٧٠٠ ١٣٦ ٣ دولار للعملية التحضيرية للموئل الثالث، بما في ذلك ١ ٠٦٣ ٠٠٠ دولار لخدمة المؤتمر (في إطار الباب ٢، شؤون

الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي وإدارة المؤتمرات) و ٧٠٠ ٠٧٣ ٢ دولار للموارد غير المتكررة (في إطار الباب ١٥، المستوطنات البشرية) من الميزانية البرنامجية المقترحة لفترة السنتين ٢٠١٤-٢٠١٥.

٤٣- ونتيجة لبيان شفوي أدلي به عند اعتماد القرار ٢٢٦/٦٩، أُدرجت في الميزانية البرنامجية المقترحة لفترة السنتين ٢٠١٦-٢٠١٧ الآثار الواقعة على الميزانية العادية المقترحة.

٤٤- ولدى الموئل الثالث حتى الآن موارد متلقاة ومؤكدة قدرها ٥,٧ مليون دولار (٢,١ مليون دولار من الميزانية العادية لفترة السنتين ٢٠١٤-٢٠١٥، و ١,١ مليون دولار من ميزانية خدمات المؤتمرات، و ٢,٥ مليون دولار من الموارد الخارجة عن الميزانية).

٤٥- ووفقاً للفقرة ١٥ من قرار مجلس الإدارة ١٤/٢٤ والفقرة ١٢ من قرار الجمعية العامة ٢٢٦/٦٩، تشجّع الدول الأعضاء والجهات المانحة الدولية والثنائية وكذلك القطاع الخاص والمؤسسات المالية والمؤسسات الأخرى وسائر الجهات المانحة القادرة على مواصلة دعم الأعمال التحضيرية للموئل الثالث الجارية على الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي على القيام بذلك عن طريق تقديم التبرعات للصندوق الاستئماني للموئل الثالث، وعلى دعم مشاركة ممثلي البلدان النامية في الاجتماعات المرتقبة للجنة التحضيرية وفي المؤتمر نفسه وفقاً لأحكام الفقرة ١٣ (ج) من القرار ٢١٦/٦٧. والجهات المانحة مدعوة إلى تقديم التبرعات لدعم مشاركة شركاء جدول أعمال الموئل وغيرهم من أصحاب المصلحة المعنيين في جلسات اللجنة التحضيرية.

ثالثاً - خاتمة

٤٦- منذ اعتماد القرار ١٤/٢٤ في نيسان/أبريل ٢٠١٣، أحرزت الأعمال التحضيرية للموئل الثالث تقدماً، واتخذت الجمعية العامة قرارات ذات صلة لتوفير إطار متين لتحقيق أهداف المؤتمر.

٤٧- وتم وضع خارطة طريق للأعمال التحضيرية للموئل الثالث من حيث المعارف والسياسات والمشاركة والعمليات على المستوى المحلي والوطني والإقليمي والعالمي.

٤٨- والتوسع الحضري مسلم به باعتباره قوة دافعة وكذلك مصدراً للتنمية قادر على تغيير حياة الناس وتحسينها. ومن المتوقع أن يؤدي الموئل الثالث دوراً هاماً في جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وصامدة ومستدامة.